🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (183-184)

🎆 حيّاكم الله يا من هبّت عليكم نسائم رمضان و قد شارفتم على تفسير آيات الصيام.

🔺 هذا من توفيق الله وحده فاللهم لك الحمد .

■ بعد أن تحدثت السورة الكريمة عن القصاص و عن الوصية أتبعتها بالحديث عن عبادةٍ عظيمةٍ من العبادات التي جعلها الله تعالى ركنًا من أركان الإسلام هي (صوم رمضان).

■ فقال تعالى في الآية :

(183) { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ}.

💥**معنى الآية :**

ينادي الله تعالى عباده المؤمنين قائلًا:

⚡ فرضنا عليكم الصيام كما فرضناه على الذين من قبلكم لعلكم بادائكم لهذه الفريضة تنالون درجة التقوى و الخشية من الله و بذلك تكونون ممن رضي الله عنهم و رضوا عنه.

🔘**(كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ):**

🔺 تعالي نتدبّر هذه الجملة :

⚡ تخبرنا أنّ الصيام كان مفروضًا على الأمم التي كانت قبلنا .

📌**فكري ما أثرها في نفسك؟**

⚡ عندما تعرفين أنه قد فرض عليك الصيام كما فرض على الأمم التي قبلك ؟!

هذا تشبيه يفيد عدة أمور:

■ **أولًا** : الاهتمام بهذه العبادة و التنبيه إلى شأنها العظيم إذ شرعها الله لنا و لكل الأمم السابقة وذلك :

🔸 لأهميتها .

🔸 و لثوابها العظيم .

🔸 و لأنها صالحةٌ لكل زمانٍ و مكانٍ.

■ **ثانيًا** : تسهيل هذه العبادة علينا لأن الشيء الشاق تخفّ مشقته على الإنسان عندما يعلم أن غيره قد أدّاه قبله.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

■ **ثالثًا :**

🔘 تحريكٌ للهمم و إثارةٌ للعزائم للنهوض بهذه العبادة العظيمة حتى لا نكون مقصرين فيها بل يجب أن نؤديها بقوةٍ تفوق الأمم السابقة.

📌**ألسنا خير أمةٍ أخرجت للناس ؟!**

■ فهذه الخيريّة التي شرّفنا الله بها تقتضي أن نكون على قدرها و نكون أهلًا لها.

📌**هل تستطيعين تعريف الصوم ؟**

■ لا، الأمر ليس فزلكة و مصطلحات هو دين يجب أن أعرف كيف أشرحه.

الصيام: هو الإمساك عن الطعام و الشراب و الجماع و سائر المُفطرات بنيةٍ خالصةٍ لله تعالى من طلوع الفجر إلى غروب الشمس للصحيح المقيم.

📌 **ما ثمرة الصيام؟**

🔘(لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

📌**كم مدة الصيام؟**

(184) {أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ }.

💥**المعنى :**

لقد فرضنا عليكم الصوم أيها المؤمنون و جعلناه كسائر العبادات يسيرًا غير عسير، و الدليل: أننا فرضنا عليكم صوم أيامٍ معدوداتٍ قليلةٍ و لم نفرض عليكم صوم الدهر، و أننا شرعنا:

■ لمن كان مريضًا يضره الصوم ،

■ أو يصعب و يشق عليه،

■ أو كان على سفرٍ يشق معه الصوم ،

⚡ شرعنا لهم أن يفطروا و أن يصوموا بدل الأيام التي أفطروها أيامًا أُخر تساويها في العدد.

🔘**(وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ):**

⚡ وعلى الذين يجدون مشقةً شديدةً في الصيام إذا أرادوا أن يفطروا؛ عليهم أن يطعموا عن كل يومٍ يفطرونه مسكينًا .

📌**من هؤلاء الذين يطيقونه؟**

الرجل الكبير، و المرأة العجوز، و الحامل و المرضع إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما ، و من في حكمهما ممن يشق عليهم الصوم مشقةً كبيرةً .

💫طبعًا الفقهاء اختلفوا كثيرًا في المريض و المسافر،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

📌ما نوع السفر؟

📌ما نوع المرض؟

🔘(الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ):

📌من هؤلاء؟

📌 ما هي المشقة المقصودة؟

📌و كيفية القضاء؟

🔺الميزان في الموضوع نستخلصه من قوله تعالى:

🔘(وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ):

💥الله يخبرنا أن الصيام خيرٌ و أنه يقودنا إلى التقوى فمتى ما استطعنا الصيام فلنصمْ لأننا نحب الله و نحب ما أحبه الله ، أما إن تعذر علينا بشدّة ووجدنا مشقةً كبيرةً؛ فلنا قاعدة من حديث رسول الله ﷺ :(**إنّ الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه**).

🔺فقد رخّص للمريض و المسافر و من يطيق الصيام بمشقةٍ بالغةٍ :

🔆الإفطار و القضاء (لمن يستطيع).

🔆 و الإطعام (لمن يعجز).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner